

١١. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم عليه وسلم. وصلنا الى الكلام على مسألة رؤية الله عز وجل. قال المؤلف رحمه الله. نعم. ورؤية حق لاهل الجنة بغير حاطة ولا كيفية كما نطق - [00:00:00](#)

كتاب ربنا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه كل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد - [00:00:14](#)

لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا. فانهما سلم في ديني الا من سلم لله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه - [00:00:31](#)

هذه المسألة مسألة عظيمة جدا. وهي مسألة رؤية الرب عز وجل في الجنة. ورؤية الله عز وجل في جنات النعيم على ما يلتز به اهل الجنة. فاهل الجنة على نعيمهم رؤية وجه الله عز وجل - [00:00:47](#)

وذلك لان منتهى الجمال ولان في رؤية رضا ولان في رؤية الاكرام ولان في رؤية صلاح القلب برؤية محبوبهم وكل انواع الجمال التي يتعلق بها المتعلقون انما هي بعض جمال صفات الرب عز وجل - [00:01:04](#)

يعني عنا شيء من جمال الصفات كما ان رحمة الله عز وجل منها جزء يتراحم به الناس. ويقول شيء من جميع الصفات يعني جمال لا يصح ان نقول انه من جمال ذات الله. انما من جمال صفات صفات الله - [00:01:22](#)

نقول انه من جمال ذات الله كان هذا تشبيها وكذلك جمال الحق عز وجل في ذاته وصفاته وافعاله من جماله على هذا الوجود. فصارت الاشياء جميلة بما فاد عليه عز وجل من جماله كما قال ابن القيم رحمه الله وهو الجميل على الحقيقة كيف لا والجمال الهادي الاكوان من بعد - [00:01:37](#)

الجميل فربها اولى واجدر عند ذي العرفان. ولا فيه قاعدة الاسماء والصفات ما هي قاعدة قوله اولى واجدر. نأخذ منه قاعدة في باب الاسماء تمام. كمان احق به. النائب الكمال احق به - [00:02:02](#)

وكل جمال يطمع اليه الطامع وتتعلق. وبالجمال احق به. الكمال وكل جمال يطمع اليه الطعمة وتتعلق به نفس المتعلق من جمال مخلوقات الدنيا ومن الراعي الجمال وتلذذ في الجنة انه ليس بشيء عند رؤية وتلذذ بمن افاض ذلك الجمال. وافاد تلك اللذات على من شاء من خلقه. ولهذا قال بعض اهل العلم - [00:02:20](#)

ان رؤية الله عز وجل هي للغاية التي شمر اليها المشمرون. فاذا كانت الجنة غاية في التشمير المشمر وفي تعبد العابد فان اعلى نعيم الجنة واعظم نعيم الجنة ان يرى المؤمنون ربهم - [00:02:50](#)

عز وجل كما قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة نظرت الى الرحمن فاكتسب الوجوه ندرة وجمالا وبهام وحسن ربنا وطعام حسنا. حسنا تبارك ربنا وتعالى قال ورؤية حق لاهل الجنة - [00:03:08](#)

يعني ان رؤية ثابتة وهي حق لا مريبة فيه. ولا شك فيه وهي حق لاهل الجنة. فاهل الجنة يرون ربهم عز وجل يتلذذون بذلك النعيم بغير حاجة ولا كيفية لان رؤية الله عز وجل لا يمكن ان تكون بحاجة للمرى. كما قال سبحانه لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار - [00:03:31](#)

وهو اللطيف الخبير. فرؤية الله عز وجل رؤية عيان. لكن لا يمكن ان يحاط بالله عز وجل رؤية كما لا يمكن ان يحاب بالله عز وجل علما ولا يحيطون به علما. ولكن اصل العلم بالله عز وجل ثابت. كذلك رؤيا لا يحاط بها - [00:03:56](#)

ولا تدرك ولا تدرك الرب عز وجل الابصار. لا تدرك الابصار ولكن اصل الرؤيا موجود في الايات الحاكم وهذا ليس في رؤية وحدها ولكن في كل صفات الله عز وجل. فان الله سبحانه بذاته وصفاته لا يحاب - [00:04:16](#)

لي علما ولا يحاك بالله ادراكا ورؤية قال ولا كيفية. يعني لا تكيف رؤية الناس لربنا عز وجل. وانما هي حق على ما جا في الازلة. والكلفية المنشية لان رؤية المؤمنين لله عز وجل في الجنة تبعا لصفاتهم. وصفات الرب عز وجل لا تعرف كيفيتها. فعندما - [00:04:34](#) الرؤية لا تكيف لماذا لا تكيف لان رؤية فعل المخلوق. لان هذه رؤيا مرتبطة بماذا الله عز وجل مرتبطة بصفة من صفات الله فلا نستطيع ان نعرف كيفية فرؤية الرائي للرب عز وجل فداء في دار النعيم والخلود والسعادة ليس رؤية احاطة ولا تكيف بكيفية. لان الله عز وجل - [00:04:58](#)

في علوه لا يعلم كيف ذلك. ولان الله عز وجل في رؤية المؤمنين اليه لا تعلم كيفية ذلك ان الله عز وجل في كشف الحجاب الذي يحجب عن رؤية الخلق اليه لا تعلم كيفية ذلك. قرب اعلى واعظم مما - [00:05:23](#) يضم في منزله او مما يحوم عليه خاطر او يتوهم المتوهم. فلذلك ثبت رؤية دون نظر في في كيف تكون هذه رؤية. لكن انها رؤية بالايام. رؤية بالعينين ليست رؤية قلب. وانما هي رؤية العينين كما سيأتي ذلك في الادلة - [00:05:41](#) كما استدلت المصانع رحمه الله بقوله كما نطق به كتاب ربنا ذكرنا لكم ان هذا من الذي استعمله اهل العلم كثيرا ان ينسب القول والنطق والكلام للقرآن. يعنون بذلك من تكلم به وهو الرب عز وجل - [00:06:04](#)

فقولك ما نطق به كتاب ربنا لا بأس به. ويستعمله كثير من اهل العلم من المحققين والائمة. نعم لا بأس ان تقول هذا مع ان الناطق هو الله عز وجل. فلا مازا ان تنسب النطق الى الكتاب؟ نعم - [00:06:19](#)

قال عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذه الآية فيها اثبات رؤية اهل الجنة للرب عز وجل ان وجوه من رأى الرب عز وجل ستكون ناضرة. يعني حسنة بهية تعلوها النذرة والنضرة. كما دعا النبي صلى الله عليه - [00:06:34](#) وسلم بقول نضر الله امراس. امران سمع مقالتي فادها كما سمعها الحديث دعا له بنضرة الوجه. هنا حقيقي صح؟ لا فضل رؤية الله بعدما رأى الله. بعد ما رأوا الله عز وجل - [00:06:54](#)

او كست وجوه النضرة. كست وجوههم نضرة لانهم اصلا لا يدخلون الجنة. الا بعد ان تكون وجوههم ناضرة. ولكن تزيد نظرة بعد بعد رؤية الله عز وجل. نعم. ولذلك ورد في الحديث - [00:07:11](#)

ان الله عز وجل يجعل عباده يرونه في يوم الجمعة في يوم المزيد عندما يرجعون الى اهلهم الى ازواجهم بعد هذا اليوم من الحور العين يقولون والله لقد ازددت نضرة وبهاء - [00:07:24](#)

منذ كنتم اجلا منذ كنتم عندنا فدل هذا ان الله عز وجل يسوء من نوره وجماله عز وجل عليه الصلاة والسلام ورحمة الله. نضر الله امرءا مقالتي فادها كما سمعه. هذا الدعاء - [00:07:39](#)

انتهي كم يا سماح؟ هنا هنا النذر والمعنوي. هنا التنظيم معنوي حقيقي. معنوي حقيقي. يقول فيه الامراض. هذا دعاء له بنظرة الوجه يعني بالحسن والبهاء والزينة والجمال. وهذا انما هو لاهل الايمان. نعم - [00:07:53](#)

يعني يوم القيامة تلك الوجوه ناضرة حسنة بهية وتلك الوجوه الى ربها ناظرة ناظرة الى رب يعني غاية ربها عز وجل تنظر بوجوه الى الرب ووجه استشهاد المصنف باية سورة القيامة من ثلاث وجوه من ثلاثة وجوه - [00:08:09](#)

الوجه الأول ان نذر بالله وتعدية النظر بالله تفيد ان معناها رؤية كما سيأتي بيان ذلك في المساء. النظر اذا ليس له الا معنى واحد هو ماذا الرؤية البصرية. نعم. قال ناظرة من ربها وناظرة - [00:08:29](#)

والنظر يأتي للمعاني فاذا عدي بالله كان المراد رؤية الايام الوجه الثاني انه جعل النظر الى الرب عز وجل مضافا على الوجوه. فجعل الوجوه هي التي تنظر الى ربها. قال وجوه يوم ذي الناظرة الى ربها - [00:08:49](#)

فالوجوه ناظرة الى ربها ومحل الرؤية والنظر في الوجه الايمن الايمن. رأوا باعينهم لان العينان في الوجه الوجه الثاني الثالث انه قول يومئذ ناضرة والنضرة هي الحسن والبهاء والسرور والحبوب. الحسن والبهاء نفس المعنى - [00:09:04](#)

والسرور حضور نفس المعنى. الحضور هو السرور ايضا الذي جعلوا الوجوه والاطمئنان. هذا انما يكون برؤية لانها منتهى النعيم واللذة. لا من لا من الانتظار. لا من الانتظار لا يدري هل بعده نعيم او بعده غير ذلك. فليس المعتزل الذين ينفون الرؤيا يتأولون هذه الآية بان ناظرة معناها ماذا؟ منتظر - [00:09:24](#)

وهذا ليس من النعيم. الانتظار ليس من النعيم. بل هم لهم ما يشاؤون عند ربهم. لهم ما يشاؤون في ولدينا مزيد. نعم وكون الواجهة بالنظر الصورة الناضرة. يعني حسنة وبهية دل على ان هذا انما هو الرؤيا لانه اثر رؤيا. واما مجرد الانتظار - [00:09:47](#) فليس كل منتظر للرب عز وجل يندر وجهه. بل ان من منتظر من يكره. يكره. يكره في جهنم والعياذ بالله. يسقط يعني وسيأتي مزيد ببيان اوجه الاستدلال في المسار ان شاء الله - [00:10:06](#)

قال وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه. تفسيره يعني تفسير النظر الى الرب عز وجل على ما اراده الله تعالى وعالمه. التفسير يراد به احد نوعي التفسير. وذلك انه جعل الرؤيا حقا ونفلحاته الكثير في رؤية التي هي حق. فدل على انه يثبت معنى - [00:10:21](#) الذي يعلمه السامع للكلام من ظاهر الكلام. فلما نفى الاحاطة والكافية دل على ان قوله الرؤيا حق لاهل الجنة ان على ظاهرها وهذا هو المعنى الاول للاشياء. هو المعنى المتبادر للذهن في الصفات. نقول هذا على ما يتبادر للذهن - [00:10:41](#)

فصيفة الرحمة معروفة وصفة الكلام معروفة الى اخره. فيحمل اللحم اللفظ على ماذا؟ على المعنى الظاهر ولا نوره. والنمر الثاني من التفسير تفسيره لتمام المعنى والكيفية. فان تمام المعنى والكيفية لا يعلمها الا الله عز وجل. يعني نقول صفات الله عز وجل لها شأن - [00:11:01](#)

الشق الاول المعنى الاصلي في اللغة لا نفهمه. هم. الشق الثاني القسم الثاني حقيقة المعنى وكيفيةها لا نعلمه. واضح هذا؟ هذا من تمام المعنى من تمام المعنى. نعم كما قال سبحانه وما يعلم تأويله الا الله على ما وقف هنا - [00:11:23](#) الموقف هنا هنا عند ماذا؟ عند لفظ الجلالة. لو قلتهم يعلم تأويله الا الله ووقفت ها فيكون ما معنى التأويل عند الوقف؟ ما معنى التأويل؟ التأويل له معنيان. معنى ان عند الوقف ومعنى عند الوصل. المعنى عند الوقف حقيقة الشيء. ما نعلم حقيقة ما لا يعلم -

[00:11:43](#)

حقيقة متشابهة الا الله عز وجل. نعم الحقائق ما في الجنة من نعيم وما في النار من عذاب لا يعلمه الا الله طيب ومعنا متأوله الا الله. اما اذا وصلت فقلت وما يعلم التأويل الى الله والراسخون في العلم كما قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله. متى - [00:12:00](#)

التفسير قصدي نعم بالتأويل الذي هو التفسير تمام. تمام المعنى والكيفية. فاذا تفسير النظر الى وجه الله الكريم. تفسير الناظر الى الرب الكريم معناه لا نعلمه. تفسيره على ما اراده الله تعالى وهو حق. وتمام المعنى لا نعلمه كيف ذلك. كيف تؤتى - [00:12:17](#) النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ارأيت ربك؟ قال نور ان اراه. وقال رأيت نورا. كما في صحيح من حديث ابي ذر. وموسى عليه السلام الله المستعان ربه قال قال ربي انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني -

[00:12:42](#)

فلما تجلى ربه للجبل جعله تبارك من السلف كشف الله عز وجل من الحجاب قدر هذه انملة واحدة فصوخ الجبل. فصوخ الجبل ارد طالب الرؤية على موسى لانه لن يقدر على ذلك. نعم. سقط - [00:13:02](#)

كذلك قال احسن صلى الله عليه وسلم حجاب النار لو كشف لاحرق السبحات بوجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. طموحات وجهه نور وجهه وبصره ينتهي الى جميع خلقه. يعني لاحرق جميع خلقه - [00:13:27](#)

واذا النص ليس عندهم القدرة على الرؤية. فكيف تكون عندهم القدرة على رؤية؟ وكيف تكون قواهم؟ وكيف تكون قدرهم؟ وكيف وعلى اي حال تكون رؤية وتفسير ذلك على تمام معنى. كل هذا لا نعلمه والله يعلمه. يعني الله يعطيه من القوة والقدرة ما يرويه يوم القيامة ولا يعلم - [00:13:44](#)

كيفية هذا الا الله عز وجل هذا كله لا يعلم كما قال تفسيره يعني بتمام معناه بما يزيد على اثبات رؤيا وانها حق على ما اراده الله

تعالى واعلمه. لا ندخل في ذلك متوهمين ولا متوهمين كما ذكر بعد ذلك - [00:14:04](#)

هذه الكلمة تشبه ما ذكر وان قدامى وغيره عن الامام احمد وهو عن الامام الشافعي في الايات والاحاديث التي فيها اثبات الصفات صفات الرب اما من قالوا وهذا استدلال بها بعضه لان بعض بعض المتأخرين من الاشاعرة يقولون ان الامام احمد - [00:14:24](#) كان يقول بالتفويض بهذه العبارة انه قال امروها كما جاءت لا كيف ولا فكيف وجب عن هذا؟ الجبل هذا ان نفي الماء عند السلف المقصود به التأويل نفي التأويل لا كيف في رد على المشبهة - [00:14:46](#)

لا معنى فيه رد على الذين يؤولون المعطلة الذين يأولون الصفات. فنفي المعنى من هو نفي التأويل يعني. نعم وهذا استدلال بها بعد وحدة تأويل على انهم يعني هؤلاء الائمة يعنون بذلك تأويل. لا كيف فلا نكيف الصفات ولا معنى - [00:15:03](#) لا نثبت المعنى بل نفوض المعنى والكيفية. وهذا ليس بمراد بل المراد من قوله لا كيف ولا معنى ان امرار الصفات كما جاء معناه على ما ظل عليه ظاهر الكلام - [00:15:26](#)

اليوم نصيف ولان تثبتها الا ما بما دل عليه ظاهر الكلام كيفية يعني الكيفية التي نحى اليه المجسمة ونفي معنا بقولهم لا كيف ولا معنى يعني المعنى الذي ذهب اليه المؤولا - [00:15:39](#) الذي يخالف ظاهر الكلام يخالف الامرار لان المؤولة يقولون هذه لا لها معنى اله ماذا المعتزل هذه الاية اليد لها معنى. لها تأويل يعني. مم. فيقول لا معنى لا تأويل - [00:15:55](#)

فهمت؟ ليس معنى لا معنى انه ينفي المعنى الاصلي. نعم. ويقول بالتفويض. نعم وجودي مطلق في عشاء. نعم؟ وجود المطلق. نعم. يعني قصدي المعنى. القدر المشترك واثبات القدر المشترك لها - [00:16:10](#)

ايضا المرور كمنجات بما يفهم من كيف وفقد الصورة مجسما او صار مكيفة. ومن طاول المعنى فقد دخل في الكلام بما يخرج اللف عن ظاهره. ولهذا قول القائل لا كيف ولا معنى يعني ولا كيف كما يقول المجسم والمعنى كما يقول المؤول بما يخرج تلك الايات - [00:16:25](#)

الحديث عن ظاهرها المتبادر منها من اثبات صفات الرب عز وجل. والامور الغيبية بعامة. وهذا كما قال هنا تفسير علامات اراده الله تعالى وعالمه قال وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم رؤية المؤمنين - [00:16:48](#)

يا رب عز وجل بالتواتر. ثلاثة وعشرون صحابيا روى احاديث رؤيا عد ذلك متواترا في اكثر من عشرين حديثا جاءت عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في اثبات رؤية بحديث متنوع مختلفة في الفاظ - [00:17:10](#) ها هو في طرقها مع عدد كبير من الصحابة فهي متواترة. ولهذا كفرت طائفة من اهل السنة من انكروا رؤية الرب عز وجل. لان المتوتر من القرآن والمتوتر من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:26](#)

فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك المتأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا. لا ندخل في ذلك يا مطاولين بارائنا يعني نخرج هذا الظاهر بالتأويل ولا متوهمين باهوائنا بما يجعل للرؤية كيفية معينة - [00:17:42](#)

ونثبت الرؤية بكيفية او لاجل الكيفية نفي رؤية كما ذهب اليه معتزلة وكما ذهب اليه المجسمة. فالمعتزلة توهموا ان تكون بكيفية فنفوه. والمجسم توهم ان رؤية يتوهموا ان رؤية كل بكفاءة لماذا؟ يعني كيفية فيها مشابة للمخلوق يعني - [00:18:12](#) في مشابة لرؤية المخلوق للمخلوق. فنفوا. طبعا الرؤية لها كيفية دي كلها كيفية ليس فيها مشابة. كيفية بدون تشبيه. كيفية لا نعلمها. نعم هو يقصد للتشبيه لا نقصد بالكيف اثبات الكيف يعني بلا كيف ولا معنى نفي الكيف رد على الذين يقولون نحن نعرف الكيفية هذا تشبيهه - [00:18:32](#)

ولكن معنى رد على الذين يقولون له تأويل لان لفظ المعنى يستخدمه المعطلة يستخدمه المعتزلة يقولون الايات التي جاء فيها ذكر اليد مثلا لها معنى القدرة. اليد عندنا هي القدرة لها معنى. وينفي المعنى بمعنى لا فيه التأويل. نعم. اه تقصد هذا؟ نعم - [00:19:07](#) ويقول معناه اخر. لا اه فهمت هذه العبارة. فهمت ولا تقصد. يعني انت تقول هنا قوله هنا في المعتزلة توهموا ان الرؤية تكون بكيفية

فنفوا بكيفية فائتوها لتلك الكثير. المعتاد يتوهم ان الرؤية تكون بكيفية. كيفية ماذا؟ كيفية المخلوق. [00:19:29](#) - معتزلة لماذا نفوا هم شبهوا اولاً. شبهوا اولاً ثم عطروا. يعني ظنوا ان آيات الصفات فيها تشبيه وعطلي. واضح؟ لكن هل اهل السنة يقولون ان الرؤية ليس لها كيفية؟ لأ طبعاً لها كيفية - [00:19:58](#)

الرؤية لها كيفية هو يقصد هنا ماذا؟ يقصد ان المعتزلة وهم ان الرؤية تكون بكيفية اي بكيفية تماثل كيفية المخلوق المخلوق او تشابه المخلوق فنفي هذا. اما المجسمة توهموا ان الرؤية تكون بكيفية - [00:20:14](#) يشابه المخلوق فائتوها البتوه على تلك الكثيرة تشابه رؤية المخلوق للمخلوق لا تبين لك هذا المعنى العام لكلام مات رحمه الله ففي هذه المسألة العظيمة مسألة رؤية مساء. المسألة الاولى ان - [00:20:31](#)

في التعلق برب عز وجل في عبادته سبحانه بانواع العبادة القلبية والعملية يرى ان الانعام عليه بان يكون من اهل الجنة هذا لان من دخل الجنة فقد رضي الله عنه ومتعته بما فيها وحضورها وسرورها وافاد عليه الزيادة وهي - [00:20:50](#) رؤية وجه الحب لوجه الله الكريم احب اتعلم تعلق بالمحسوب. واذا تعلق القلب بالمحسوب له بال ولا يقر له قرار حتى راضياً فعلاً متمتعاً بلذة النظر اليه ومحادثته وتحيته. كما قال سبحانه - [00:21:10](#)

هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. وكان بالمؤمنين رحيماً. تحية يوم يلقونه واعد لهم اجرا كريماً هذا اعلى انواع الطلب والتمتع محادثة يعني كلام القلب اذا خشي لله عز وجل - [00:21:34](#) وتلذذ بتلاوة القرآن وبالسلام. علم ان هذه من اللذات الحاضرة التي هي التلاوة والصلاة. فكيف بعدام اللذات وهي رؤية عز وجل وهي الغاية كما ذكر العلماء التي شمر اليها المشمرون الذين تعلق قلوبهم بالرب عز وجل - [00:21:58](#)

ويروونه سبحانه من فوقهم. نظر العيان كما كما يرى القمران. كما يرى القمران يقصد الحديث. انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة عن رسول الله لم ينكره الا فاسد الايمان. لهذا احاديث متواترة. نعم. واتى به القرآن تصريحاً - [00:22:17](#) وتعريضاً هما سياق نوعان. يعني القرآن اتى بذكر رؤيا بالتعريض والتصريح. التصريح في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة تصريح هذا التصريح الناضلة الى ربيع الناظرة. والتعريض في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. نعم - [00:22:50](#)

المسألة الثانية ان اهل السنة والجماعة جعلوا الرؤية حقاً ورؤيا بلا عينيْن. هذه رؤيا جاءت فيها آيات كثيرة واحاديث متواترة عنه صلى الله عليه واجمع اهل التفسير من الصحابة والتابعين على القول برؤية. ولم ينكرها احد من السلف الصالح رضوان الله عليهم - [00:23:10](#)

من الادلة على ان رؤيا حق قول الله عز وجل لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقوله عز وجل على الارائك ينظرون. وقوله عز وجل وجوه يوم ذي النار - [00:23:32](#) الى ربها ناظرة. وقوله عز وجل عن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. وقوله عز وجل اللهم يشاءون فيها ولدينا مزيد. ونحو ذلك من اين الدليل في الايات الاخيرة المزيد - [00:23:50](#)

المزيد ان النبي عليه الصلاة والسلام فسر المزيد برؤية الله عز وجل. نعم كذلك الدقة التي فيها ذكر للقاء الله عز وجل كلها الصالحة من الاحتجاج بها عن ابوية الله سبحانه كقوله سبحانه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احد - [00:24:07](#)

من العلماء من السلف فمن بعدهم بان لقاء الله برؤيته وهو المعروف لغته وكذلك في قوله عز وجل تحية يوم يلقونه السلام واعد لهم اجرا كريماً قال الثعلب وهو من العلماء اللغة المبرزين العارفين اجمع اهل اللغة على ان اللقية ها هنا هي رؤية. وذلك لانه لا يمكن ملاقة - [00:24:28](#)

وتحية وخطاب اللغة الا برؤية والادلة على ذلك متنوع. في كل دليل فيه ذكر ذكر الرؤية لله عز وجل. وفيه ذكر للقاء وما فسر بالسنة برؤية الله عز وجل. اما من؟ اما اللغة المبرز او المبرزين يعني - [00:24:54](#) المشكورين من برز ظاهر معروف يعني واما من سنة النبي صلى الله عليه وسلم فكما ذكرت لكم الادلة كثيرة جداً بلغت مبلغ التواتر

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون البدر ليلة التمام. لا تضامون في رؤيته - [00:25:17](#)
يعني لا تظلمون. وفي رواية تضامن اي تجتمعون كلكم ترونه في نفس الوقت نعم الحديث الاخر قال فيه صلى الله عليه وسلم هل ترون الشمس في وسط المحار؟ هل تضامون فيها؟ قالوا لا. قال هل ترون - [00:25:45](#)

ليلة البدر هل تضامون فيه؟ قال لا. قال فانكم سترون ربكم كما كما ترون الشمس وسط الظهيرة لا تضام فيها وكما ترون القمر ليلة التمام لا تضامون فيه. وفيه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم في تفسير قول الله تعالى - [00:26:04](#)
للذين احسنوا الحسنى وزيادة من حديث الصهيب رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم في حديث طويل الزيادة النظر الى وجه الله الكريم. وايضا في قوله صلى الله عليه وسلم في وصف الجنة جنتان من ذهب وما فيهما وجنتان من فلبه وما فيهما وليس - [00:26:24](#)

ان القوم وبين ان يروا ربهم الا يكشفوا الحجاب. نسال الله سبحانه المنه والكرم لرؤيته عز وجل. اللهم يغفر لنا ذنوبنا واثامنا ولنلقاه وهو راض عنا سبحانه انه جواد كريم - [00:26:47](#)

هذه الايات والاحاديث فيها تقرير لقول اهل السنة واضح الدلالة لا نخوض في ذلك بتقرير الواجه اللغوية بما ذكر. لانه بتكاثرها وتواردها بلغت مبلغ القطع في هذه المسألة. حيث ان - [00:27:06](#)

قال ليس بخفية حتى قال الامام احمد رحمه الله لمن قال لهم ان فلانا ينكر الرؤيا. قال كافر كافر يعني لان هذا لا تحتل التأويل وليس ثمة فيها شبهة الاقامة الكاملة - [00:27:21](#)

سمي المعهد المعدن لماذا شايفين المعدن؟ اه. معادن بتستخرج منها. يا مقيم في الارض. فكلمة عدن بالمكان اي اقام به. فسميت جئات عدن لماذا؟ لانها اقامة عزيزي جنتي من الذهب ومن فتن - [00:27:42](#)

كما في الدنيا الفتنة. نعم طبعا قال تعالى في سورة الرحمن ومن دونهما جنتان. ان النبي عليه الصلاة والسلام فسر هذه الايات. هذا حديث يفسر ايات سورة الرحمن هناك زنتان للمقربين وجنتان للصالحين - [00:28:08](#)

المسألة الخامسة ان قول اهل السنة في رؤيا انه يتحق لاهل الجنة وللمؤمنين في عرصات القيامة. ورؤية التي للمؤمنين هي رؤية السرور وتلذذ واختلف اهل السنة في رؤية الله عز وجل في الموقف - [00:28:23](#)

للمؤمنين وحدهم او للمؤمنين والمنافقين او للناس جميعا على ثلاثة اقوال وكل الاقوال في مذهب اهل السنة يعني قال بها طائفة كما قال الامام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله ان الخلاف في هذه المسألة يعني هل يرى الكفار ربهم يوم القيامة او لا يرونه؟ هل يروه - [00:28:42](#)

المنافقون او لا يرونهم لا ينبغي ان تكون من المسالك يشدد فيها الخلاف. بل الامر فيها خفي. هذا النص عبارة لكن حتى الذين قالوا ان الكفار يرونه لم يقولوا ان روايات رؤية تمنع وتلذذ انما راية عقاب - [00:29:04](#)

خلق العبد الباق الذي فر من سيده مثلا العقاب ليست رؤية تلذذ نعم المذاهب فيها اي في رؤية الله في الآخرة رؤية المؤمنين في الجنة يعني الله عز وجل كما ذكرت لكم ثلاثة. فجمهور اهل السنة والحديث على ان روي للمؤمنين في عرصات القيامة. وقالت طائفة للمؤمنين والمنافقين - [00:29:19](#)

ممن ذهب الى ذلك ابن خزيمة رحمه الله كما نص عليه في كتاب التوحيد. القول الثالث ان رؤية للجميع للمؤمنين والمنافقين وصلى الله على ذلك بان الكافر يحجب. كلا انه مع ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:29:46](#)

فكونه حجب يومئذ دل على انه قبل ذلك لم يكن محجوبا. لان الكلام في الآخرة اما في الدنيا فالكل محجوب عن رؤية الرب عز وجل. فهمت دليل الذين يقولون ان الكفار يرونه - [00:30:03](#)

قالوا معنى ذلك انهم رأوه ثم حجبوا. اما في الدنيا لكل محجوب هذي الاخوة جامعة النظر في رؤيا ويبقى ان رؤية الرب عز وجل لو اعلم انه الاول رؤية اكرام ولذة ونعيم وانعام وحبور وسرور. فهذه للمؤمنين في - [00:30:17](#)

وللمؤمنين في عرصات القيامة فهي من الطمأنينة لهم النوع الثاني رؤية حساب وتقرير وتعريف. فهذا هي التي يمكن ان يقال ان

المراد في حديث المنافقين فيما ثبت في الصحيحين ان الله عز وجل يأتي الامة وفي منافقوها. ثم يأتيهم في غير السورة التي رأوها من قبل. ثم يأمرهم بالسجود فلا - [00:30:35](#)

فيقولون نحن هنا حتى يأتي ربنا. ثم بعد ذلك يكشف الرب عز وجل عن ساق. فيعرفونه فيسجد المؤمنون ويبقى من لم يكن مخلصا في الدنيا يريد ان يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا - [00:31:00](#)

هذا يدل على ان هذه الرؤية رؤية تعريف ورؤية حساب. وهذا النوع من الرؤية لا ينبغي ان يكون الخلاف فيه. لان الحديث دل فـالله عز وجل له ساق يوم يكشف عن ساق - [00:31:17](#)

اذا الرؤية التي نقول انه اجمع اهل السنة على ان اهل المؤمنين هي رؤية تنعم وتلذذ وهي ضمن ذلك رؤية التعريف رؤية التعريف. اما رؤية الله للتعريف والحساب هذا كل كل يراهم بحسب حاله والله اعلم بكيفية ذلك وتفسيره - [00:31:35](#)

سيعرفون ان الله يأتي لهم في حديث ابي سعيد في الصحيحين يقول ماذا تنتظرون؟ حديث ابي سعيد عن حديث طويل فيه ما حدش شاهد فيه يقول الله لماذا تنتظرون؟ يقول المنافقين والمؤمنين يقول انا ننتظر ربنا. فيقول هل بينكم وبينه علامة؟ يقولون نعم الساق. معنى ذلك انهم رأوه قبل ذلك - [00:32:00](#)

فاكشف عن ساقه فيسجدون له اما المنافق يعرض ظهره طبقا واحدا لا يستطيع السجود. وذلك قوله تعالى يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. نعم - [00:32:23](#)

اما الكفار فامة اهل العلم الا من شذ وقل يقولون ان الكافر لا يرى الله عز وجل لا رؤية تعريف ولا رؤية من باب اولي. لان الكافر محل العذاب والنكال - [00:32:38](#)

واجاب عن الاستدلال بقوله تعالى كلا انهم عن ربهم محجوبون بان هذا الاستدلال بالمفهوم. مفهوم ماذا؟ مفهوم مخالفة بمفهوم يومئذ كلا انه من ربهم يومئذ لمحجوبون. وهم محجوبون في الدنيا عن الرؤيا وكذلك محجوبون في الآخرة عن رؤيا - [00:32:54](#)

وكلمة يومئذ ليس لها مفهوم كما قال عز وجل. ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ فما هل معنى ذلك انه قبل هذا اليوم العرش لا يحمى وكما في قوله وفي اية كثيرة علقت اشياء تحصل - [00:33:14](#)

يوم القيامة بيومئذ وقد يكون الجنس او او بعض افرادها يحصل في الدنيا اما بالعموم او بالخصوص يحصل في الدنيا وقد يحصل في الدنيا. هم. الله عز وجل قد يعلق على اشياء تحصل يوم القيامة. وقد يكون جنس هذه الاشياء. هم. تحصل في الدنيا. يعني مثلا اذا الاشياء - [00:33:35](#)

علق الله عز وجل عليها الامر في الآخرة وقد يحصل بعض افرادها في الدنيا قد يحصل بعض افرادها في الدنيا. نعم مسألة سؤال العبد سؤال العبد قال تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. هل السؤال عن النعيم؟ هذا كان في الآخرة فقط يومئذ؟ ام في الدنيا ايضا الله يسأل العباد عن النعيم - [00:33:57](#)

يحاسبهم عليه وآ سؤالك عن العلم لزموا ماذا؟ لزموا شكر النعيم نعم فالله عز وجل سأل سأل عن النعيم بمعنى انه الزمك بماذا؟ بشكره والعمل باستخدامه في طاعة الله عز وجل. نعم - [00:34:23](#)

المقصود من رد الاستدلال انه كلمة يومئذ ليس لها مفهوم لا نفهم منه انه حجب يومئذ فمعنى ذلك انهم قبل ذلك يعني قبل الحج يومئذ لم يكونوا محجوبين. بل كانوا محجوبين - [00:34:38](#)

صاروا محجوبين لكن توعدهم بين حالهم في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ثم انهم لصالح الجحيم. فحجبوا توعدهم وبين حالهم يعني. يعني هو توعدهم وبين حاله من قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. حالهم يعني بيان حالهم انهم ماذا محجوبون في كل حال - [00:34:54](#)

محترقين صني الجحيم احترق به صني النار احترق بها حجبوا ثم صاروا الصابرين للجحيم المسألة الرابع الناس في رؤية متعددة. منها كل من خالف قول اهل السنة أشهرها مذهب. المذهب الاول مذهب من منع - [00:35:18](#)

ولكل النصوص الواردة في ذلك. وهم المعتزلة قبلهم الجهمية والخوارج بعامة والامامية من الروافد بل الروافد عامة لان الزيدية ينكر

الرؤيا كقول مركزنا وهذا القول له وجهه واستدلالاته ستأتي. المذهب الثاني مذهب من اثبت رؤيا ولكن قال الرؤيا ليست الا الجهة. وانما تكون ادراكا. وهذا هو قول العشائر - [00:35:42](#)

في الحقيقة قول الشعراء نفى الرؤية انه جعل رؤيا علم وادراك وردوا قول المعتزلة في ان رؤيا ممتنعة باثباتها ووافقهم في ان ليس على العرش رب وان الله سبحانه ليس في جهة - [00:36:09](#)

العلوم فقال رؤيا لا الى جهة وكيف تكون رؤية اذا وليست الى الجهة؟ اما قول المعتزلة والخوارج ويشعروا هذا القول في زماننا هذه الروافد والزيدية والابادية من الخوارج ويستدلوا ويستدلون اليهود. فمن ادلة قول - [00:36:27](#)

عز وجل حينما سأل موسى عليه السلام الرؤيا قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل الى اخر قال وجه الاستدلال انه نفى رؤية الله عز وجل وموسى الكليم احق الناس برؤيا. والنفي بلمنته يفيد التأمين - [00:36:46](#)

والجواب عن هذه الحجة التي ادلى بها اوائل المعتزلة ومن شابههم الى يومنا هذا ان النافية بلا في اللغة لا يفيد التأييد وانما النفي المجرد. اما من قال انه يفيد التأييد وهو زمخشري في الكشف وفي كتابه المفصل في النحو فانه باق - [00:37:06](#)

اراد له ابن ما لك في الكافية الشافي بقوله ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقول فقوله اردد وسواه من ضوء النفي بلال مؤبدة كالزمخشري الذي يدعي هذا. فقوله اردد يعني اردد قوله - [00:37:28](#)

وسواه اي غيره فعضده اي تمسك به. فان لن تفيد النفي التأييد عفوا لتفيد التأييد. الزمخشري في تفسيره قال لن تراني تفيد ماذا؟ التأييد حتى يؤيد مذهبه في نفي الرؤية - [00:37:46](#)

معتزل تفيد بقرينة. لابد من قرينة. اما بدون قرينة لا تفيد. نعم ورده ايضا ابن الشام في اوضح المسالك قال ولا تفيدوا تأييد النفي خلافا لمن قاله. ويدل على ذلك ان الله عز وجل قال - [00:38:00](#)

يتمنوه ابداء. يعني الموتى. قال ولن يتمنوه ابداء. فنفت بالتأييد بكلمة ابداء وباستعمال لنفي التمنية. ابداء واثبت انهم يتمنونه يوم القيامة. قال عز وجل ونادوا يا يا ما لك ليقدروا - [00:38:21](#)

تمنوا الموتى يوم القيامة. نعم وناضوا يا مالك ليقضي علينا ربك قال انكم ماكتون يعني ليميتنا ربك قال انكم ماكتون. فدل على ان نفيه بلام وبكلمة ابداء لا يفيد التأييد المستغرق للدنيا والاخرة معا - [00:38:50](#)

واذا افاد اولا ان قوله ولن يتمنوه ابداء انه لما استعمل ابداء دل على ان لن لا تفيد التأييد على ان كلمة لن لم تفيد التعبيد لانهم تمنوا الموقف في الاخرة فدل على انها تفيد - [00:39:13](#)

في الدنيا ومن ادلة انهم قالوا ان النظر في القرآن وفي اللغة يفيد الانتظار وهو اصله. وليس اصل النظر الرؤيا. فالإيات التي فيها ذكر تفيد الانتظار وقوله عز وجل فهل ينظرون الا يعني فهل ينتظرون - [00:39:33](#)

وقول وجوه يوم ذي الناظر الى ربها الناظرة يعني منتظر الفرج ويستدلون عليه بقول الشاعر وجوه يوم بدر الى الرحمن يأتي بالفلاح بالفلاح الى الرحمن قالوا معناها منتظرات هذا القول في الاستدلال بمعنى النظر والأتیان عليه بهذا الشاهد اللغوي ليس على ما قال.

وذلك ان اللغة فيها افعال تختلف بالتعبير - [00:39:52](#)

كثيرة جدا فيكون للفعل معاني متعددة مختلفة بانواع التعبير ومنها فعلا ومنها فعل انتظر ونظر. ومصدر ذلك وصف الفعل ناظر وتبين ذلك ان يقال كما اوضحه الشارح وغيره من اهل اللغة ان كلمة النظر وما اشتق منها او ما اشتق منها تارة - [00:40:23](#)

بنفسها فيكون المعنى بانتظام. يعني تصل الى المفعول بنفسها فيكون معناها الانتظام فيكون المعنى التفكير والاعتبار وتارة تتعدى بالاله فيكون المعنى رؤية وقد يكون مع رؤية الانتظار بحسب السياق. ولكن لا يمكن ان تتعدى باله ويكون انتظارا بلا رؤية. لا بد ان يكون ماذا - [00:40:47](#)

انتظار برؤية. حتى البيت الذي ذكره ودون يوم بدر الناظرات نعم قال اهل السنة في انهم ينظرون نظر عين. كما ينظر الداعي الى جهة العلو قد ايه عندما ينظر الى جهة العلو - [00:41:14](#)

ها كأنه يريد ان ينظر الى الله هذا نظر حقيقي ينون البيت وجوه يوم بدر نادرات وجوه يوم بدر ناظرات الى الرحمن يأتي بالفلاح. ما

المعنى يرفعون ابصارهم الى السماء فهذا نظر حقيقي الان. نعم. فهمت - [00:41:29](#)

امتى ؟ هم يقولون هذا النظر بعد انتظاره حتى في البيت النظر بمعنى النظر الحقيقي انتظر نعم يعني ابويا انتظروني وبعد ذلك ينتظرون الفارق هم يقولون هذا البيت وهناه ماذا - [00:41:47](#)

ان الناس الصحابة في يوم بدر كانوا ينتظرون ماذا؟ الفرج ينتظرون مصر لانه يصح ان اقول نظرتك بمعنى انتظرتك. نظرة تأتي بمعنى ايه انتظر. ولكن بدون الى. اذا جاءت معها الى في نظر العين - [00:42:04](#)

تمام لاهنا في البيت جاء معها ماذا ناظرة الى النظر الحقيقي. نعم ولم يأتي في اي شاهد في اللغة العرب ولا في القرآن ولا في السنة ان النظر يتعدى باله ويكون معناه انتظار مجرد عن الرؤية. بل النظر اذا - [00:42:19](#)

الى صورة معناه رؤيا. هناك ابيات كثيرة استدلت بها المعتزلة وادعوا فيها ان النظر بمعنى الرؤية. وكلها لا تدل على النظر بعد الانتظار عفا. وكل تدل على هذا. قل ولا تدل على هذا انما معناها النظر الحقيقي - [00:42:38](#)

من البيت الذي سبق هذا وقد يكون على قلة مع رؤية الانتظار وهذا له نظائر في اللغة يعني حتى الذي فيه مع الانتظار معه كذلك الرؤية. يعني كلاهما طبعاً الانتظار والرؤية. نعم. فاذا قوله عز وجل وجوه يوم ذي النازرة الى ربها ناظرة - [00:42:53](#)

ابداً اسم الفاعل ناظرة الذي يعمل عمل فعله عداه باله دل على ان المراد رؤية وكونها للوجوه التي هي مكان رؤية دلة على ان رؤية تكون باله في هذا الوجه وهي عينان - [00:43:15](#)

مفهوم هذا كون اضاف النظر الى الوجوه. لم يقل ناس يومئذ ناظرة او رجال يومئذ ناظرة. بل اضاف النظر الى ماذا؟ الى الوجوه. فدل هذا ان المقصود به اداة النظر وهي العينان - [00:43:32](#)

ابو حجازي في ده نازلة الى ربها سهل. مم من الدالة بين القول عز وجل لا تدركوا الابصار. ادلة نفاة الرؤيا اننا ويذكر ادلة نفاة الرؤيا يرد عليها الاضراب ونفي الادراك مستلزم لانتفاء الرؤية. والجواب ان هذا غلط كبير. لانه ما في الادراك والانتفاخ - [00:43:48](#)

وانه قد ترى الشيء ولا تدركه. يعني لا تحيط به. فهذه السماء نراها ولا احد يشك في انه يرى السماء. ولو قلت لاي احد يرى السماء هل تدرك السماء رؤية وتحيط بها؟ فسيكون جواب كل احد لا. يعني لا يدرك لا يدرك رؤيتك - [00:44:14](#)

ان من يرى منا ما يمكن ان يرى. وكما قال عز وجل فلما ترى الجمعان قال اصحاب النار واننا لمدركون. قال الدلالة انهم فلدروك. وما نفي الادراك اثبت الله عز وجل الترائي. وهو رؤية كل الجن كل جمع للآخر. وهذا من اقوى الدالة - [00:44:35](#)

على ان الرؤية غير الادراك. مفهوم الدليل لما تراءى الجمعان الله اكبر رؤيا الان. الجماعة لموسى وفرعون. جيش موسى وجيش فرعون. تراءى الجمال. كلاهما رأى الآخر قال اصحاب موسى انا لمدركون. سيدركنا فرعون. فقال موسى كلا - [00:44:56](#)

جاموسة نفى الادراك مع ان الرؤية ثابتة ودل هذا ان نفي الادراك لانف الرؤيا والدالة على ان هناك فرق بين الرؤية والادراك. نعم هذا الجمع ورأى الجمع وذاك الجمع ورأى الجمع وما ذلك قال اصحاب موسى انا لمدركون. فقال موسى - [00:45:16](#)

هلا يعني لن نضرب يعني لن يحاط بنا ما في الاحاطة لا يستلزم ان تنفى رؤية بل نفي الاحاطة يستلزم اثبات رؤية نقيض ما قاله. وهو الوجه الثاني من الاستدلال عليهم بهذه الاية - [00:45:37](#)

الوجه الثاني من الاستدلال تعليه بهذه الاية اندروك ليس كمالا. والقاعدة المعروفة ان كل نفي في القرآن فكماله وربنا فربنا عز وجل قال لا تدركوا الابصار وذلك لكمال الساعة سبحانه وتعالى وكمال علوه وكمال استغنائه عن خلقه - [00:45:51](#)

الى غير ذلك من افراد صفات الجلال للرب عز وجل ولا يقال انه لا يدرك ويكون المراد كمالا الا واصل ذلك الثابت. وهو انه في محل من يراء او في محل رؤيا. مثال ذلك ان - [00:46:13](#)

لو قلت انني لن ارى العقل ولم ارى الفهم ولم ارى القلب ولم ارى السمع ولم ارى الابصار وهكذا الصفات ولم ارى الرحمة ولم ارى رافة الى اخرها. فان في هذه الرؤيا ليس كمالا في ان هذه الاشياء ترى. ولكن - [00:46:28](#)

انك عجزت لانك متى ما قلت في شيء انك تراه او لا تدركه رؤية فانما يكون كمالا اذا كان في محل ما يمكن ان يرام يعني الان القاعدة عندنا حتى تفهم هذا الكلام ما هي؟ ان النفي المحض ليس كمالا انما النفي في بات الضد - [00:46:46](#)

عندما نقول ان الله لا يظلم ما في ذات كمال العدل الله لا تدركه الابصار. في بات كمال انه ماذا يمكن ان يرى عندما تقول لها لا يمكن ان ارى الرحمة لا يمكن ان ارى الرحمة دي شيء لا يرى - [00:47:08](#)

هل قولك انا لا ارى الرحمة؟ هل هذا مدح للرحمة؟ لا. الرحمة موجودة ولكنك لا يمكن ان تحيط بها الله عز وجل موجود ويرى. ولكن لا يمكن ان تحيط به. هذا هو المعنى. انظر ماذا قال. وهكذا الصفات ولم ارى الرحمة ولم ارى الرأفة الى اخرها. فان - [00:47:21](#)
في هذه الرؤية ليس كمالا في ان هذه الاشياء ترى. ولكنك عجزت عن رؤيتها. لانك متى ما قلت في شيء انك تراه او لا تدركه رؤية فانما يكون كمالا. اذا كان في محل ما يمكن ان يعطى. اذا كان في مكان ما يمكن ان يرى. فالله عز وجل يمكن ان يرى. ولكن المنفى ليس هو الرؤية - [00:47:38](#)

انما المال في ماذا الاحاطة به ادراكه اما الاشياء التي لا ترى اصلا فانه ليس من الكمال ان تنفي الرؤية عنها يعني الان هذه الاية نستطيع القلب عليهم الدليل. هم استدلو لي ان في رؤية. نقول لا هي دليل على ادوية الرؤية - [00:47:57](#)
لان الشيء الذي لا يرى اصلا ليس مدحا له هذا. هذا معنى قولي ان الاشياء التي لا ترى اصلا فانه ليس من الكمال ان تنفي الرؤية تعلم. يعني اذا كان الله لا يرى - [00:48:14](#)

فلماذا ينفي الرؤية عن نفسه؟ هذا ليس من الكمال اصلا. نعم. فكونك تنفي الرؤية عن الرحمة لا يعد هذا كمالا في الرحمة وانما هكذا وجدت الدرة. فكونه كتاب في الرؤية عن الابصار والادراك لا لا يدل على كمال فيهما - [00:48:27](#)
ادراك ادراكك للشيء. وابصارك للشيء. هذه صفات فيك. هل يمكن ان ترى ادراك الشخص ام ترى علمه؟ ان ترى ابصاره لا يمكن. هذا لا يدل على كمال فهمت؟ اما نفي الادراك عن ما يدل على كمال فيه وانه يمكن ان يرى ولكن لا يدرك - [00:48:43](#)
اذا دل نفي الادراك فاذا دل نفي الادراك عن الرب ان نفي الادراك لاجل انه عظيم عز وجل. فانه يرى ولكن لا يدرك كما مثلا انت ترى الشمس يقول لك لا تدرك تفاصيل الشمس - [00:48:59](#)

ترى السماء لك لا تحيط بتفاصيل السماء لا تعرف ماذا في السماء من الكواكب والنجوم؟ نعم والادراك ينقسم الى قسمين ادراك برؤية وادراك بعلم والادراك بعلم نفاه الله عز وجل في قوله سبحانه ولا يحيطون - [00:49:14](#)
به علما وادراك رؤيا نفاه الله عز وجل في هذه الاية. لانه قال لا تدركوا الابصار الادراك بمعنى الاحاطة بالشيء. يكون اما بالعلم الله نفاهم اللي هو يحيطون به علما - [00:49:30](#)
واما ان يكون بالرؤية بالبصر نفاه في هذه الاية. نعم. وهذه الاية في دروك رؤية الله في دروك العلم. دل عليها قولهم بعد النفع وهو يدرك وهو اللطيف الخبير. لان لو يدرك الابصار يعني ماذا يراها سبحانه وتعالى؟ هو اللطيف الخبير. فكونه سبحانه يدرك الابصار يعني يراه - [00:49:43](#)

وخص الادراك الابصار لان الابصار هي محل النفي البروكي السابق. فقال اه ادراك ورؤيا يعني الادارة كده معك ادراك علم وادراك رؤية. مثال اقول لك صوتك مثل الشمس هل الان عندنا علم تفصيلي يخبرنا عن كل شيء في الشمس؟ نعم. وكيف خلقها الله؟ ومما تتكون الشمس هذا ادراك علم. ليس لن نستطيع ان ندرك الشمس ادراك علم - [00:50:03](#)
وادراك رؤية. هل عندنا سفينة فضائية ذهبت الى الشمس؟ صورت الشمس تفصيلا تاما لمن لا يستطيع احد ان يقترب من الشمس يحترق عندنا اجهزة صورت الشمس بالتفاصيل الدقيقة هذا ادراك رؤية - [00:50:31](#)
فاذا كان هناك هذا مخلوق لم نستطع حتى الان ان ندركه. لا ادراك علم ولا ادراك رؤية. فكيف بالخالق ادراك الخرق ادراك علم ان تعلم تفاصيل كيفية صفات الله وكيفية التصافي بهذه الصفات - [00:50:46](#)

لا يمكن ابدا لمخلوق الى الازل والابد ازلا وابدا لا يمكن لمخلوق نعم لان المخلوق عقله لا يطيق هذا. لا يطيق ان يفهم هذا. وكذلك ادراك الرؤيا. هل يمكن ان ترى الله عز وجل ادراك رؤية تحيط به بتفاصيله سبحانه وتعالى؟ الجواب لا - [00:51:02](#)
امتى ادراك الرؤية؟ اه. لأ وخاصة ادراكا بالادراك لان الابصار هي محلنا في الادراك السابق. فقال لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار فلما قال لا تدرك الابصار دلنا على ان من فيه وادراك رؤية لا ادراك العلم. والادلة التي استدلت بها متنوع كثيرا - [00:51:19](#)

لا نشغلهم بها معروفة وهذه المسألة من أطول المسائل التي فيها الكلام. لكن دائما المؤمن احق بالحجة من غيره وفهم الحجة يكون بالانابة عكس التسرع يعني في فهم احتجاج اهل السنة - [00:51:44](#)

بسرعة بسرعة فاننا ولله الحمد بتجرد لا نعلم مسألة قال فيها اهل السنة قولاً واستندوا فيها الى الادلة ويكون الثم فيها شبهة لا في الاصول. اصول الصفات الرب عز وجل. ولا في الغيبات بعامة - [00:52:02](#)

لان قولهم مبرع من الهواء لا يدخلون متوهمين باهوائهم ولا متأولين بارائهم وقلوبهم وانما يثبتون ما ثبت في الكتاب والسنة. وانما هم مستسلمون لنصوص الوحي كما سيأتون ان شاء الله تعالى - [00:52:28](#)

من العجب ان الحجج عند المعتزلة يحتجون بها بما ذكرناه يردون حجج اهل السنة على حسب اقوالهم بالتفسير النادر كما قلنا بانها ناظرة يعني منقذرة. الى اخر ما ذكرت لكم. لكن - [00:52:47](#)

اذا اتت السنة والاحاديث في تفسير الايات وفي اثبات رؤيا وهي بالغة مبلغ التواتر فانهم يشرحون ولا يستطيعون حتى الابداء عندكم ماذا؟ عندك ماذا؟ فانهم ماذا؟ يشرقون يشرقون صح احسن - [00:53:03](#)

سرق بالشيء سرق بالشيء يعني لم يستطع ان يجيب. انت عارف انت عندما مثلا تناضل شخصا تناظر شخصا. وفي اثناء المناظرة افهموا يعني ماذا؟ اتفقوا الله دليل قوي جدا. فيسكت - [00:53:23](#)

من قول مشرق بالشيء. اصل شرقة وماذا؟ غصة في الحلق. لا يصوغ يعني. لا يصوغ في حلقه. ولا يستطيعون حتى الابداء عن وجهه وجه ماذا تشجيعنا الطبيات على وجهي ردها. ردها ليس محبط ردها - [00:53:46](#)

يعني لا يستطيعون الرد على هذه الاحاديث لا يستطيعون الرد على هذه الاحاديث ليس لهم جواب عنها اصلا من بعد ما قرر بذلك نعم. نعم يعني انهم يقلقل يقلقون ولا يحسنون ابانة ولا تفقهوا لهم قولاً - [00:54:05](#)

وقد سمعت كلام بعضهم سمعت باذني وقرأت كلام بعضهم ايضا بعيني فما احسن جوابا ولا خلصوا الى قول يردون به الادلة من السنة لهذا قال طائفة من المحققين من اهل السنة ان تأويل نصوص المعاد والبحث والقبر والصراط والجنة والنار ونحو ذلك ما يحصل يعني في - [00:54:30](#)

يوم القيامة ما يحصل في السماء. اسهل بكثير من تأويل ايات واحاديث الرؤيا. لانها بلغت ما بلغ التواطؤ وبكده تأكيدات وبيئت بانواع من البيان بما يقطع معه السامعون المراد بها ظاهرها ان المراد - [00:54:52](#)

الظاهرة على حقيقتها حتى عند قول من يجيز القول بالمجاز او التعويل الذي يمحو اليه اولئك فان هذه لا يمكن ان عليها ما يجري على غيرها بقطع. يعني لا نستطيع ان نقول انها فيها مجاز - [00:55:10](#)

لصوص صالحة جدا قطعية في اثبات الرؤية. نعم بانواع من التأكيدات وعرض حتى عند قول من يجيز قول نعم. قال اقيم بينهم من التأكيدات وبيئت بنوع من البيان عرض حقيقتها - [00:55:27](#)

وعرض حقيقتها وعرض حقيقتها. وكانت بنوعية تأكيدات وبكده بنوع من التأكيدات وعرض لها وبيئت بانوها من البيان عرض لها ذكرت ذكر لها ايضا الحجة قوية وقاعة وانما هي الهوى. نسأل الله السلامة والعافية. ولكن يجب على المؤمن الموحد ان يعلم - [00:55:54](#)

حتى يدلي بحجة في تلك المسائل. يمضي ادلى بحجة اي ذكر حجته اي ذكر. ادلى بالكلام اي قاله ذكره اما قول العشرة في المسألة وهو انهم قالوا يرى ادراكا لا الى جهة فانه عجيب. فان قول المعتزلة في نفي رؤية اقرب الى العقل - [00:56:34](#)

يعني لماذا؟ لان معتزلي النفع والرؤية واستراحوا. اما لا شرع في ذات الرؤيا الى غير جهة واثبات الرؤية لغير جهة لا يمكن. لان المرئي لابد ان يكون في جهة خلافا لقول الشارع ان قول العشار اغسل بالشارع من؟ ابن ابي العز - [00:56:58](#)

ان قول الشاعر اقرب الى من قول من نفع. والصحيح كما قال شيخنا ان قول المعتزل اقراً ممثل شرح التحويل الاخر تعويض اخر لباب العز المشهور ان مفهوم فقط مفهوم جدا ان - [00:57:19](#)

اقرب الى السنة وقول المعتزل اقرب الى العقل قال هكذا. قول. ليس هو السنة. اقرب الى السنة انهم اثبتوا الرؤيا وقول المعتز الاقرب

الى العقل وابتعد من السنة بل الحقيقة العكس من نفى رؤية لانه لا لا يثبت العلو قال ما دام اننا لا نثبت العلو فرؤيا لا يمكن ان -

[00:57:44](#)

الا الى جهة الا الى جهة الانسان كيف يراه. لابد يراه الى جهة. اما يرى الشام ليس امامه ولا خلفه ولا عن يمينه ولا عن شماله وليس بعلى يمينه ولا اسفل منه فكيف - [00:58:15](#)

طيران واين يراه شكرا هذا العقد يردده ولهذا نقول قول العشائر انه يرى لا الى جهة يعني لا يرى في جهة العلو ويرى ادراكا فان هذا ولو كان اثباتا لرؤيتي فهو غير - [00:58:28](#)

مقبولا عقلا ولا مقبول سمعا والواجب واثبات النصوص التي جاءت غير مقبولة عقلا ان الرؤية لابد ان تكون في جهة وغير مقبول سمعا. وغير مقبول سمعا ايضا لان الرؤيا ليست ادراك. يعني حقيقة مذهب الاشاعرة انهم جعلوا الرؤية علم مجرد علم. ليست رؤية بالعين - [00:58:43](#)

والواجب ابات النصوص التي جاء فيها ذلك هو اثبات ما دلت عليه من ان الرؤية تكون على ما اخبر الله عز وجل وان الله سبحانه يطلعوا الى اهل الجنة وانه يكشف الحجاب فيرفعون رؤوسهم فينظر الى الرب عز وجل. وانه سبحانه مستو على عرشه كما يليق بجلاله - [00:59:01](#)

وعظمته وان عرش الرحمن فوق الجنة. يعني سقف الجنة. وهذا في ادلة كثيرة. فمن نفع علو الرحمن عز وجل؟ وقال هو سبحانه في كل مكان فكيف يقبل اثباتهم للرؤية؟ لا شك ان قول العشائر عجيب وليس لهم حجة من جهة السمعية ولا من جهة عقلية - [00:59:21](#) الا انهم ابطلوا في علو الله عز وجل وانه سبحانه في كل مكان ليس ابطله. قال لك ماذا الا انه ماذا بعد ان نقول حجة من جهة سمعية ولا من جهة العقلية شيء واحد وهو انهم - [00:59:41](#)

يصلون في عيوب الله عز وجل وانه سبحانه في كل مكان يتفرغ عليه ان رؤية هذا اصل نفى الرؤية وفروا عليه ماذا؟ ان الرؤية لما جاءت بها الادلة قالوا يرى لا الى جهة وهذا باطل. فهتت المسألة - [01:00:04](#)

اصلا جعلنا في رؤيا ماذا نفى النجاة نفى العلو اصلا. ثم فروا عليه نفى الرؤيا. واضح هذا يعني لماذا هم نفى الرؤية لماذا دخل شعائر رؤية ناجية؟ لماذا نفاه الى جهة؟ هذا فرع عن اثبات عن نفى العلوم. هذا فرع عن نفى العلوم. نعم - [01:00:32](#)

وفر علي ان رؤية لما جاءت بها الادلة قالوا يرى لا الى الجهة ما هذا باطل. المسألة الخامسة ان رؤية المؤمنين في الجنة لربهم عامة للناس والجن. للرجال وللنساء ولللائكة ايضا. واللائكة يدخلون عليه من كل باب. سلام عليكم - [01:00:57](#)

ما صبرتم فنعم اقبى الدار الملائكة في الجنة يعني الطائفة منهم في الجنة. وفي الجنة مؤمنون من الجن والانس ومن الرجال والنساء. ولم يدل دليل على اختصاص رؤيتي برجال دون نساء دون النساء ولا على اختصاص رؤية بالانس دون الجن وهذا وهذه فيها اقوال. القول الاول من قال - [01:01:17](#)

فان رؤية للانس دون الجن. وهذا خلاف الصواب كما ذكرنا. لان الايات عامة في رؤية في كل مؤمن. فمن دخل الجنة القول الثاني ان رؤية للرجال دون النساء واستدل على ذلك بقوله عز وجل - [01:01:40](#)

مقصورات في الخيام. وان القصد وان القصر في الخيام يدل على ان ما معنى مقصورات محبوسات في القيام يعني القصر في الخيام يدل على عدم خروجهن من ذلك. والصواب ان الرجال والنساء من المكلفين من الجن والانس يرون ربهما - [01:01:57](#)

عز وجل اذا كان من اهل الجنة. واما الاستدلال بالاية فعجيب فعجيب لان اولا الاية اولا في الحور خلق انشاءهن الله انشاء في الجنة وليسوا من المكلفين في الدنيا. ثانيا ان الله عز وجل قال - [01:02:20](#)

وازواج في ديننا واهل الارائك متكئون. وقال عز وجل في اية اخرى على الارائك ينظرون. فمن نعيم اهل الجنة انهم يتمتعون هم وازواجهم على العرويك فيتكئون وينظرون واخراج النساء من الاتكال ضد الاية وكذلك - [01:02:40](#)

يخرج من النظر جده الان وكذلك اخراجه من النظر ضد الاية ضد الاية واخرجه من النظر ضد الاية. يعني الاية ضده ولا حاجة ولهذا نقول اذا سمعنا هذا الكلام ستكون مشكلة - [01:03:00](#)

ولهذا نقول غالط من قال ان رؤية للرجال دون النساء فالنساء يرون ربهم عز وجل كما يراه رجال لانهن مكلفات متعمدات والتعظيم امن للانسان الذي يدخل الجنة من الرجال والنساء جميعا. نسأل الله الكريم من فضله - [01:03:19](#)

طبعاً كل من في الجنة يرى الله عز وجل كل من في الجنة الصلاة السادسة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربي والحين المعراج رأى ربه ام لا؟ اختلف فيها اهل العلم على اقوال القول الاول من ينفي رؤية النبي - [01:03:39](#)

صلى الله عليه وسلم للرب عز وجل يعني بعينهم بعينه. القول الثاني من يثبت رؤيا كل ما في القلب او بالعينين. والقول الثالث التوقف التوقف لا ينبغي ان يكون قولاً لكن هذا هو لكن هكذا قيل. اما القول الاول وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه - [01:04:11](#)

هذا هو القول الذي عليه الجماهير. ولما قال مسروق العائشة رضي الله عنها ان قوما يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقالت عائشة رضي الله عنها لقد كف الشعري يعني قف شعري ابيه وقف الشيخ الراسي - [01:04:33](#)

من شدة الخوف من الكلام. مم. يعني يشعر بقشعريرة في رأسه لا. اوقف هكذا هذا التعبير عندك؟ يعني وقف الشاعر مما قلت وهذا مما يدل على تعظيم الصحابة لربهم عز - [01:04:50](#)

ومن قدره سبحانه حق قدره وان منزلة النبي صلى الله عليه وسلم في قلوبهم مهما علت وعظمت فانهم يعلمون عظمة الرب عز وجل وعظيم صفاته لقد خف الشعر مما قلت - [01:05:14](#)

من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفريان من سلاسة من حدثك هن فقد كذب من حدث ان محمدا وفي حديث ابي ذر عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل فقليل له هل رأيت ربك؟ قال رأيت نورا وفي رواية اخرى - [01:05:31](#)

قال نور انا اراه الكذب الكذب قوله رأيت نورا يعني الحجاب فان الله عز وجل نور وحجابه نور رأيت نورا يعني رأى الحجاب ولم يرى الرب عز وجل. ولهذا في رواية الثانية قال نور ان اراه يعني ثم نور - [01:06:08](#)

فكيف اراه هذا هو الصحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه بل لا يرى احد ربه بعينه في الدنيا تم قول الثاني من قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينه او بقلبه ومنصوب لابن عباس رضي الله عنهما - [01:06:32](#)

وقاله طوائف قليلة من الناس فاضل بنا على اية سورة النجر والاستدلال بها في اي اية في سورة النجم؟ قاب قوسين او النجم لقد رآه نزلة اخرى. رآه قال الضمير يعود على الله عز وجل. والصحيح ان الضمير يعود على جبريل. رأى ويرى جبريل ليس الله عز - [01:06:52](#)

الاستدلال بها فيه نظر. لان الضمير يعود على جبريل وليس على الله عز وجل. نعم اما قول الثالث التوقف فلا يصلح. لان الحديث دال على النفي رؤيا مع كلام عائشة رضي الله عنها - [01:07:12](#)

نكتفي بهذا القدر وثم مسائل كثيرة في رؤية الله عز وجل نرجيها ان نطفئ نطويها لين نذكر له اصلا. نرجيها الى اخرها ونطويها اي لا نذكره اصلا المسألة من اراد المزيد فيها فليراجعها في مظانها - [01:07:27](#)

المؤلف رحمه الله لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا فانه ما سلم في دين الا من سلم لله لرسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه عليه العالم. ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام - [01:07:45](#)

هذي الجمل من كلام العلامة الطحاوي رحمه الله جاءت بعد الكلام عن الرؤيا. رؤية الرب عز وجل في الجنة في العرصات فيما سبق لنا شرحه وايضا بعد هذه الجمل التي سمعنا تكلم عن رؤية متعلقا متعلقا بهذا البحث حيث قال ولا يصح الايمان برؤية الاهل - [01:08:07](#)

دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم بفهم الى اخر ما سيأتي ان شاء الله تعالى. هذه الجمل التي سمعنا مشتملة على اصل عظيم من اصول الدين الذي تميز به اهل السنة والجماعة في مسائل العقيدة بعامة وفي مسائل العمل. والعقيدة بالعمل مبنى - [01:08:27](#)

واحدة من جهة الامام وذلك ان العقيدته العامة الجميع يعمل به ويعلم من جهة انه من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه وسلم

والكل كلمة الله. كما قال عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماته. وهو السميع العليم - [01:08:47](#)

تمت كلمة ربك صدقا يعني في الاخبار. وعدلا في الامر والنهي. لا مبدل لكلماته شريعة بابها واحد. لا تفريق ما بين باب الاعتقاد وبين وبين باب العمل يعني الابواب العملية والابواب العلمية والارباب العملية - [01:09:08](#)

من جهة مصدر التلقي وهو الكتاب والسنة ما كان من الوحي لهذا قال هنا رحمه الله فانه ما سلم في ديني الا من سلم لله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبهه - [01:09:31](#)

عليه الى اله وذلك ان الامور امتنع امور العقيدة في الاعتقاد وامور الفقه في العمل لابد ان يكون ثم اشكالا في عللها او في القناعة ولا مجال في ذلك في الايمان الا ان يكون على ظهر التسليم. يقول امور العقيدة في الاعتقاد وامور الفقه في العمل لابد ان يكون ثم اشكال في عللها. يعني - [01:09:46](#)

دحين اللي نعرف الحكمة من الحكم الفقهي لماذا صلاة المغرب ثلاثة؟ ولماذا الظهر اربعة؟ لا نعرف الحكمة. اشكال في عللها يعني عدم معرفة الحكمة. هم واضح هذا؟ قد يكون لك معرفة للحكمة في بعض مسائل العقيدة وفي بعض مسائل العمل الفقه - [01:10:08](#)

او في القناعة بها. القناعة لماذا يقتنع بالشئ يعني من امن به وصدقه ولا مجال في ذلك في الايمان الا ان يكون على ظهر التسليم والاستسلام. فالتسليم هو اساس الايمان. فلذلك - [01:10:24](#)

من سأل عن العلة ينظر الى حاله ان كان لا العيال انت من حال السائل انه يسأل عن العلة او الحكمة بمعنى انه لن يمثل الا اذا عرف الحكمة لا تجيبه بالحكمة حتى ان كنت تعلمها - [01:10:39](#)

وقلنا ولابد ان ان تطيعوا مكان المؤمنين والمؤمنات اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. نعم. اما ان كان مقرا ومستسلما ولكن يسأل الحكمة ليزيد ايمانه يتثبت لا بأس - [01:10:53](#)

وهذا يبني على مسألة عظيمة من مسائل الاعتقاد والعمل وهي ان الدين قائما على البرهان. على الدليل ليس معنى اننا نقول اننا نستسلم ونحن لا نعرف الحكمة ليس معنى اننا نقول انه ليس هناك دليل. هناك دليل. دليل - [01:11:05](#)

شرعي وعقلي دلنا على وجوب الانقياد بالوحي هو سيتكلم هنا كلام مهم جدا فيديو سيأتي هذا في رد على المعتزل هذا الكلام البراهين والامور التي يتعاطاها الناس ثلاثة. الامور التي يفعلها الناس اي شئ يتعلق بحياتك ثلاثة امور. الاول - [01:11:25](#)

امورنا عاطفية. يعني برهانها العاطفة. الغرائص يعرف الجوع يعرف العطش يعرف الخوف يعرف الرحمة بعاطفته وفطرته. اذا الامور العاطفية الامور التي ترجع للنفس النفس هذا يسمى البرهان العاطفي البرهان العاطفي. نعم. هذا معنى برهان والعاطفة. الشعور - [01:11:43](#)

الثاني برهان عقلي وهي الامور التي يتعاطاها بعقله فيقيس ويعلل ونحو ذلك من الامور العقلية وهي التي خدم هذا المنطق بشكل عام. في البرهان العقلي هذا ما يسمى بعلم المنطق - [01:12:10](#)

وفي الحقيقة علم المنطق لا لا يحتاج المسلم اليه. المسلم لا يحتاج الى علم المنطق اصلا. نعم لان هذا هذه الامور العقلية يشترك فيها جميع العقلاء نعم النوع الثالث من البراهن البراهن الدينية والبرهان الديني مبني على المقدمة وهي مقدمة الاستسلام لمصدر - [01:12:28](#)

نعم وهذه المقدمة العقل هو الذي يقود اليها. فدور العقل مع نقل ماذا؟ هو ان يثبت النقل. فاذا ثبت النقل وجب على العقل ان يستسلم له. كما كالمثال المشهور الذي يضربه شيخ الاسلام للعقل مع - [01:12:51](#)

كمثال ماذا العامل مع المجتهد العالمي مع المجتهد. الطبيب مع المريض. اي مثال. هو المثال الذي ذكره العامي مع المجتهد ان العامي لو سأل عاميا اخر عن مجتهد فدل على مجتهد - [01:13:03](#)

اخذ العامي السائل بقول المجتهد واذا جاء العامي المسؤول وقال للعامي الذي سأل لا تسمع قول المجتهد واسمع كلامي انا لانني انا الذي دلتك عليه من يسمع كلامه له؟ يقول انت دورك انتهى عند الدلالة - [01:13:19](#)

دورك ان تنتهي عند الدلالة. نعم فالعامي السائل هو المكلف والعميل مسنول هو العقل والمجتهد هو النخل هو الشرع جبت المثال بما

انك تسأل شخصا عن طبيب مثلا تقول له دلني على طبيب مائل فاذا ذلك على طبيب وذهبت اليه وعرفت انه طبيب مائل خلاص
تسلم له - [01:13:34](#)

لا ينفع ان تقول له يقول لك الذي يدلك عليه اسمك لمهن ولا تسمع كلام الطبيب. هكذا الذي يقدم العقل على النقل كأنه يقول اسمع
كلامي انا ولا تسمع كلام الطبيب. العقل دونه ينتهي مع النقل عند الدلالة على النقل. نعم - [01:13:59](#)
ولهذا لا يصح ان يخلط بين هذه البراهين. فالدين ليس مصدره العقل وليس مصدره العاطفة. وانما مصدره المرأة من البراءة وذلك لم
يتكلم عليه الفلاسف ولا ولا المناطق هو البرهان الديني مبني على مقدمات دينية بحتة. خالصة يعني - [01:14:12](#)
هذي المقدمات الدينية الشرعية في التصديق بها مبنية على براهين متنوعة. التصديق بوجود الله استحقاق للعبادة التصديق بالرسول
صلى الله عليه بالرسول صلى الله عليه وسلم وبالرسول وبالايات التي اوتيتها البراهين فيما ذكرنا لك كلها في براهين. وهذه البراهين
عقلية في اولها ودينية - [01:14:32](#)

في سانيتها يعني اننا حين نستسلم سنستسلم للبرهان الذي استسلمت له الامم التي قبلنا الصحابة رضوان الله عليهم رأوا هذه
البراهين واستسلموا لها بصدق عن قناعة وعن ديانة. ثم بعد ذلك تبعهم من تبعهم في التسليم - [01:14:59](#)
انهم سلموا ثم تبعهم من من بعدهم في التسليم. لان من قبلنا سلم في كثير من الدلائل ويبقى الدليل العام للشرعية في العقيدة وفي
الفقه وهو انه ما كان في كتاب الله عز وجل وفي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو حق - [01:15:17](#)
والبرهان وما قبل هذا البرهان ثم براهين اخر لا مجادلة في هذه الملة. يعني في اتباع الفرق على صحة هذا البرهان من الكتاب ومن
لان الجميع يقرون بهذا البرهان ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسوله الله صلى الله عليه وسلم فانه حق - [01:15:36](#)
فانه برهان. لكن هل هو البرهان الاول؟ او البرهان الثاني؟ والبرهان الاول. هم. العقل لا يحكم على الشرع. انما الشرع هو الذي يحكم
على العقل العمر زاهر الامام مالك لما سئل عن هذا؟ وهذا من بركات كلام السلف - [01:15:58](#)
وكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما عندنا بقوله عندما نقول الان الذين يقولون العقل مقدم على النقد. نقول لهم طب اي عقد؟
نقول تتفاوت. افكل ما جاءنا رجل اجدل يعني اكثر جدالا واكثر عقلا من رجل. غيرنا مذهبنا؟ تركنا ما - [01:16:14](#)
لقوله اذا لا يستقيم لنا دين. فلا يمكن ان نجعل العقل حاكما. لان العقول تتفاوت وتختلف. ولذلك تجد ان المتكلمين انفسهم يختلفون
كثيرا في كثيرة بحسبي لانهم اعمال العقل مثلا الاشارة يثبتون ان بعضهم يثبتوا سبعة صفات بعضهم يثبتوا اكثر بعضهم يثبتوا اقل
ثمانى صفات - [01:16:37](#)

يختلفون فيما يجب لله وما ما يتمتع وفيما يجوز اثباته وما يجوز نفيه لماذا؟ لان عقولها متفاوتة. نعم سنة العقل على الكتاب والسنة
ام لا يسلط والعقل اتبع نحو ذلك - [01:16:56](#)
فوجئ من جهة الخلط ما بين انواع البراهين الثلاثة التي ذكرتها لك هذي مقدمات بين يدي المسائل خلطوا بين الوان البراهيم الثلاثة.
الذين يقدمون العقل بين المعتزل والمعاشرين. كثير منهم عقلانيون. هناك معتزلة جدد. العلمانيون الذين يقدمون العقل على النقل -
[01:17:13](#)

رجعنا البرهان العقلي والبرهان الديني واحدا. بل جعل البرهان الاقليم مسلطا على البرهان الديني. وظنوا انه اذا تسلط عليهم شرطنا
ان العقل به عرف الشرع وهذا ليس بصحيح كما سيأتي في رد هذه المقالة. رحمه الله استحضر القسمين معا - [01:17:33](#)
استحضروا مساء العقيد ومساء وجعل هذه الكلمات مناسبة لهذا البحث ولهذا قال فانه ما سلم في ديني الا من سلم لله عز وجل
ولرسوله صلى الله عليه وسلم يعني انه بدا من حيث ان الكتاب والسنة هما البرهان - [01:18:03](#)
بدا من هذه فاذا صدقت وايقنت ان الكتاب والسنة هو ملحق المطلق لانه من عند الله عز وجل فسنة وحي اذا الرجوع في البرهان
والدليل سيكون للكتاب والسنة اذا كان ثم الشك او ثم تردد فان المرء لا يسلم في دينه. لان البراهين كما ذكرنا لك ثلاثة برهان عاطفي
وبرهان - [01:18:22](#)

البركان العاطفي الا ينضبط فعواطف الناس مختلفة البرهان العقلي لا ينضبط لان القائل حينما قال وهو العقلين. عقلانيون من المعتزل

ولا الشاعر وجماعات حينما قال العقل ينبغي ان يقدم على الشرع. فالاكل هنا غير منضبط. الاكل عقل من - [01:18:46](#)

هل ثم اكل واحد اجمع عليه في النظر الى الشام؟ لا في النظر الى الكونيات ليس ثم عقل واحد عند الفلاسفة اختلف في النظر الى القلب في الارض الذين قدسوا العقد اختلفوا في المقتضيات ذلك. اتفقوا على قاعدة علاقة - [01:19:12](#)

هل اجتمعوا؟ لا ولذلك اختلفوا اصحاب المدرسة العقلية انواع شتى. فالجميع من اصحاب المدى العقلية والمعتزل من اصحاب مدرسة العقلية والاشعار ايضا من اصحاب المدرسة العقلية. الى حد ما ونحو ذلك - [01:19:31](#)

لكن مختلفون في وادراكاتهم اذن فاذا كان البرهان العاطفي غير منضبط والبرهان العقلي غير منضبط فاذا البرهان الديني يجب ان يبدأ من المستوى او يبدأ من المقدمة هي ثابتة بيقين - [01:19:47](#)

هذه المقدمة الثابتة بيقين هي كتاب وسنة. لان الكتاب لان الكتاب وحي الله عز وجل. وامنا بذلك البرهان وسبقا ذكرنا لكم هذا في الكلام على الاعجاز والبرهان النبوة في الكلام على معجزات وبراهين وايات الانبياء - [01:20:03](#)

ايضا المقدمة التي يتفق عليها ويمكن ان يجمع عليها هي التسليم والاستسلام للكتاب والسنة. واذا كان كذلك كان البرهان الذي يصح ان قال انه يتفق عليه بلا خلاف وبرهان الكتاب والسنة - [01:20:22](#)

كل هذا اذا جاء اشكال في الاعتقاد ترجع الى التسليم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فالكتاب والسنة برهان صحيح اذا لم تدرك العلة فان ذلك ليس معناه ان خللا في تفهم الحكمة ليس معنى نبرون خطأ. نعم. نعم. وانما هو خلل في التلقي - [01:20:36](#)

في ضواحي ذلك البرهان. او لان البرهان الذي هو الدليل لم يوضح لم يوضح لنا هذه الاسئلة. او ان الله ذكر لنا الحكم يوضح لنا الحكمة منه كذلك في امور العبادات الصلوات. لماذا الخمس؟ لماذا الظهر والعسف عنها؟ ولماذا المغرب ثلاثة - [01:20:56](#)

هكذا الفجر سنتين لماذا الحج على هذه الصفة؟ لماذا الطهارة على هذه الصفة؟ كل هذه مبنية على المقدمة من التسليم وهو تسليم لكتاب ولهذا هذا البحث الذي ذكره رحمه الله في هذه الجمل يسميهم بعض المعاصرين تسمية حديثة وهي - [01:21:16](#)

وحدة مصدر تلقي انتاجها المصدر التلقي غبران واحد. البرهان الديني. نعم مصدر التلقي من اهم المسائل التي يجب ان يبحث فيها. فاذا اختلف فاذا اختلفت فلا بد ان يكون هنالك مرجعية في البرهان حتى تنطلق منها. ايضا مرجعية في تلقي - [01:21:35](#)

والامة كما قلنا لا يمكن ان يصلح لها الا ان تتلقى من الحق المطلق والبرهان المطلق. الذي هو البرهان الديني الذي هو الكتاب سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فما وضح فيه من وما ابين فيها فيما وجب اعتقاده والعمل به - [01:21:59](#)

ما اشتبه على الفرد لان ليس في الشريعة مشتبه مطلق كما سيأتي في المسال اذا اشتمل على الفرد وجب عليه التسليم المتشابهات لابد من التسليم هو سيتكلم عليه في قوله ورد - [01:22:19](#)

رد علم ما اشتبه عليه الى عالمه التي يتفق عليها ايه؟ المقدمة الاساس تقصد بالمقدمة الاساس الذي ينطلق عليه يقصد بالمقدمة اللي بينطلقوا منه يعني في باب المناظرة لابد ان يكون لك اساس مع من تناظره وتجادله الى اين سترجعون لتختلف - [01:22:33](#)

من اين جاء له هذا الشبه عند العقل هو يقدم بعد قليل. هم يقولون القانون اسمه القانون الكلي. الرازي هو الذي وضعه. واللام ليس وضعه يعني هو قبله ولكن والدي فصل فيه - [01:22:54](#)

والقانون البني الكلي هذا شيخ الاسلام بنى كتابه ودار التعارض على هذا القانون. قانون الدرهم الكلي. قانون الكلي ممكن اشرحه لك من المرة القادمة. ان شاء الله. اللي هو اربع مقدمات - [01:23:10](#)

ها التعارض العقلي مع النقل الكتابة والدار للتعارض على ابطال هذا القانون هم يقولون خلاصة القانون يعني النتيجة ساقول لك النتيجة قبل المقدمات. يقول لنا التعارض العقلي مع النقل لان العقل هو الذي ذلك على النقل لابد ان تقدم العقل. لنستقدمك للنقل سيكون ماذا؟ ابطال للعقل. فهمت - [01:23:20](#)

رد عليه ردود قوية جدا في دار التعارف - [01:23:40](#)